

و له ايضا رحمه الله قصيدة عجيبة قالها على حسب حروف الهجا:

أَلِفٌ أَلَفَتْ أَلْهُوَى وَ اضْحَى لِي حَلْفٌ * فِي قَلْبِي دَارُهُ وَ دَائِرٌ بِأَطْرَافِي
يَدْفَعُ لِي نَارٌ مَكِيدَةٌ كَفٌ بَكْفٌ * وَ أَيْبَاتٌ حُمَاهَا مَغْمَضٌ فِي أِهْدَافِي
فَعَدُّ فَوْمٍ وَ قَتْلِي بِأَخْرَى مِنْ خَلْفٌ * مَا تَطَلَّبُ خَيْلَهُ مِنْ النَّاسِ خِلَافِي
كَانَتْ قَبْلُ ذَا الْحَالِ مَا نَعْرِفُ لَهُ وَصْفٌ * وَ لَا يَعْرِفُ قَطُّ أَلْهُوَى بَعْضُ أَوْصَافِي

وَ الْيَوْمَ عَلَى دَمْعِ الْعَيْنِ يَحَافِي

الْبَا بَاحَتْ دَمْعِي بِاسْرَارِ الْقَلْبِ * شَوْفٌ لَخَذِي تَلَحَّفُ الْمَعْنَى مَكْتُوبٌ
رُمْتُ مِنْ الْعُلْيَا بِذَاتِي مَرْكَبٌ صَعْبٌ * وَ الْعُلْيَا مِنْ دُونِهَا الْأَرْوَاحُ تَذُوبٌ
مَالٌ زَمَانِي ذَانِي عَنْ مَائِي غَصْبٌ * وَ تُرْكُنِي ظَامِي مِنْ الرَّاحَةِ مَسْلُوبٌ
هَاجَ الدَّاءُ وَ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ مَتَّعُوا الطَّبَّ * لَا غِيَاةَ مِنْ كَفٍ فَاضِلٌ بِالْمَطْلُوبِ

بَعْدَ أَنْ يَتَعَلَّى الْبِنَا مَنِّي وَ يَذُوبُ

النَّاسُ تَحْيَى النَّفُوسَ بِهَوَاهُمْ وَ تَمُوتُ * شَفَّتْ بَعَيْنِي الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فِي حَيَاتِي
إِذَا مَاتَ شَهِيدٌ مَا نَخَشَى مِنْ فَوْتٍ * وَإِذَا عَشَّتْ سَعِيدٌ مَا تَحْزَنُ ذَاتِي
رَأَفْتُ مِنْهُمْ فِي خَفَى حَمَلِ الْبَهْمُوتِ * وَ أَلِي قَالُوا قَاعٌ ثَابِتٌ وَ يُوَاتِي

سَرَّتُّهُمْ تُبْطَلُ مَيَامَنُ حَسَنَاتِي

أَنَا نَبَّيْتُ دَعْوَتِي مَا نَعَرَفَ مَكَثُ * عِنْدِي عَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِ عَصْرٍ ءآخِرٍ مَّوْرُوثُ
مَآئِي مِّنْ رَّهْطِ الْغَدْرِ وَ يَمَانِ الْحَنَثِ * نَاسٌ إِنْ تَلَحَّقَ حَقَّهُمْ دَائِمٌ مَّغْلُوثُ
أَنَا قَدْوَةٌ مِّنْ دُعَاةِ الْوَقْتِ وَ حَثُ * مَا سَنَّ أَحْكَامَ الْهُوَى قَبْلِي مَبْعُوثُ
صُبَّتْ عَلَى الْفِتْرَةِ الْقُلُوبُ الْهَاهَا وَعَثُ * مَا مَطَرْتَهَا مِّنْ رِّكَامِ الْحَمْدِ غَيُوثُ

رَحَلُوا مَا حَصَدُوا مِّنَ الْهَمَّةِ مَخْرُوثُ

الْحِيمُ جُودِي قَطَعَ جُوبَةَ وَ فَجُوجُ * بِالْوَجْدِ وَ لِأَشْفِ نَكَاتِ عَجَاجُ
تَحْمَلْنِي مِّنْ مَّنْزِلِي الْأَرْيَاحِ الْهُوجُ * وَ الثَّرَّ كَمَا الْبَحْرُ يَطَامَا بِأَمْوَاجُ
دِينَا جِي مِّنْ زَخْرَفِ الْحِكْمَةِ مَنَسُوجُ * بَاشُ يَضَاهِي حَلَةَ الزُّمَّرَةِ مَخْتَاجُ
يَبْغِيوَا عِرَاضِي أَهْلَ الرَّأْيِ الْمَخْلُوجُ * وَ عَفَابِي فِي الْجَوِّ دَقَاعُ وَ جَرَاجُ

لُوطَارُوا تَحْتِي قُطَا وَ الْبَعْضُ دَجَاجُ

الْحَا حَادِيهِمْ بِالْأَضْعَانِ تَحِيحًا * وَ أَيُّ الْوَطْنِ اضْحَى لَهُمْ سَاحَةٌ وَ مَرَاحُ
قَفَاتُ جَمَالِ الْهُودَاجِ فِي طَفْحَةِ * بِقَبَابِ تَخَاصُمٍ مَّلَاحِفَهَا الْأَرْيَاحُ
وَ النَّجْعُ أَوْقَفَ فِي الْوُطَا سَاعَةٌ وَ دَحَا * تَعْبَانُ لَزْرَقَ يَوْمٍ وَ غَرَا ثَوْبُهُ لِأَخُ
مَنْ لَا رَى ذَاكَ النَّهَارُ الْجَوُّ اضْحَى * لَيْلٌ وَ خَيْلٌ مَادَّ لِلصُّورِ اجْنَاخُ

وَ بَنَاتُ الْحَمْرَاءِ تَبَايَعُ مِّنَ الْأَسْطَاحِ

¹ المراد بالحمراء مراكش.

الْخَا خَلَيْكُمْ سَخَيْتُوا مَا نَسَخَى * بِكُمْ مَا دَامَ السَّخَى فِيكُمْ رَأَسَخَ
مَا زَلَّتْ أُنَادِي وَ لَا زَلْتُوا صِرْخَةَ * وَ لَا زَالَتْ تَعْلَمُ بِذَا الْحَالِ تَوَارِخَ
يَقْنَطُ مَنْ الْأَيَّامِ مَنْ لَا شَافَ رُخَا * وَ لَا يَعْرِفُ مَخْلُولٌ مَنْ فَاطِرٌ شَالِخَ
وَ أَنَا لَوْ ضَمَّتْ أَوْدَاجُ أَصْلِي سَبْخَا * يَتَنَعَّمُ فِي وَسْطِهَا غَصْنِي الشَّامِخَ

وَ النَّيَّاسَاعَاتِ مَنَسُوخُ وَ نَاسِخُ

الدَّالُّ ذُوَا كُلِّ دَا فِي حُسْنِ الْعَهْدِ * لَا تَنْكَرُ بَالِي وَ لَا تَفْرَحُ بِجَدِيدِ
مَنْ وَ أَفْقُ طَبْعِكَ عَلَيْهِ اصْبَاعُكَ شَدَّ * تَلْحَقُ فِيهِ جَمِيعَ مَا تَبْغِي وَ تَرِيدِ
لَا تَجْهَلُ حِكْمَةَ إِذَا بَرَزْتَ مَنْ وَغْدُ * سَرَّ اللَّهُ فِيمَنْ بَغَى مَا لَهُ تَحْيِيدِ
وَ قَفَّ سَاسُ قَوَاعِدِ الدَّارِ عَلَى الْجَدِّ * هَذَا مَوْسَمُ جَانِّكَ اخْرَارُهُ وَ عُبِيدِ

قَوِي زَادَكَ بَاشُ تَلْقَى يَوْمَ الْعَوِيدِ

الدَّالُّ ذُوَاذِ الْعَرَبِ قَفَاتِ افْدَادِ * وَ بَقَى قَلْبِي فِي مَنَازِلِهِمْ مَجْدُودِ
مَطْعُونُ وَ دَمْعِي عَلَى الْوَجْنَاتِ ارْدَادِ * لَا صَانِعُ يَرْحَمُ بِنَايِ بِهِ نَلُودِ
صَادُوا وَ تَقَسَّمُوا عَلَى الْمَرَبَاعِ اِقْلَادِ * كَيْفَ انْقَسَمَتْ مَهْجَتِي بِاللهِ نَعُودِ
يَوْمَ انْ قُبْضُونِي بِحِيلَةٍ وَ اسْتَحْوَادِ * تَرَكُونِي فِي قَفْصِ كَالْفَاخْتِ مَنَبُودِ

ضَحِكُوا يَاسِرُ حِينَ شَافُونِي مُوْخُودِ

الرَّا رَايْدَهُمْ قَبْلَ الْأَضْعَانِ اسْرَى * سَلَفَ فِي وَعَثَ الظَّلَامُ يُشَوِّفُ الدَّارُ

أَيْنَ اضْحَاتَ وَ قَصَّتْ وَرَاةَ الْجُرَّةِ * فِي وَعْدِ الْحَمْرَاءِ ابْكَارُ تَسُوقِ ابْكَارِ
وَ الْفَرَسَانَ عَلَى سُرَاتِي مَنَشُورَةَ * كَلَّ فَحْلٍ فِي نَعْتِ جَدْوَى يَرْمِي النَّارِ
مَا مَلَّوْا مِنْ حَرْبٍ مَنْ وَحْدَةَ الْآخِرَى * مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَصِيْبُهُ طَالِبُ ثَارِ

مَنْ غَرِبَ الدَّبْرُ مَنَازِلَهُمُ الْأَصْوَارُ

الزَّائِي زَرَاتِ الْجِيَادِ بَرَكَبِ الْعَزِّ * كَلَّ نَهَارُ مَقَابِلَةَ الْأَصْوَارِ بِمِيزِ
حَتَّى كَانَتْ بَلْدَ مَرَاكَشَ كَالْحَرِّزِ * مَخْرُوزٌ عَلَيْهَا بَعْصَبُ انْعَامِ حَرِيْزِ
كَمْ مِنْ رَقَبَةِ السَّيْفِ مِنْهَا عَنُودَ حَزِّ * خَرَجَتْ كَشْفًا وَ لَا بَقِيَ لِلْعَرَضِ حَفِيْزِ
مَا فَهَمَّتْ مَنْ غَلَطَهَا هَمَزٌ وَ لَا مَزٌ * تَحْسَابُ عِيَارَتِ الشَّيُوخِ أَوْلَادِ حَرِيْزِ

مَا عَرَقَتْ فِي طَلْبِهَا سُلْطَانَ عَزِيْزِ

الطَّا طَاتَتْ كُلَّ بَسْطَةَ فِي حَنْطَةَ * يَوْمَ زَمَّتْ لِلْمَدِيْنَةَ بِهَا حَاطِ
مَا تَحْسَبُ هَكَذَا عَنْهَا بَيْطَا * وَ يُخْرِجُ سُكَّانَهَا مَنْ تَحْتَ الْبَاطِ
كَمْ صَالَ الْمَنْصُورُ فِي هَمَّةٍ وَ سَطَا * عَنْهَا حَتَّى كَانَ لِلْسُّكَانِ عِيَاطِ
بَعْدَ الْمَنْعَةِ رَدَّهَا بِالْخَيْلِ وَ طَا * وَ تَسَلَّطَ عَنْ كَارِهِ فِيهَا تَسْلَاطِ

لَا يَخْلِي لَهُ مَنْ رَجَالَ الْحَرْبِ بَسَاطِ

الظَّا ظَلَّتْ نَارُهُمْ حَمْرًا شَوَاطِ * وَ الْمَنْصُورُ خَلِيْلَهَا بِهَا مَحْفُوظِ
بَيْنَ انْصَارِ يُعَزُّوهُ شَدَادَ غَلَاظِ * بَعْغِيُونَ الرَّحْمَةَ مِنَ الْبَارِي مَلْحُوظِ

مَا شَافَتْ مَثْلَهُ عَيُونٌ إِذَا يَغْتَاظُ * تَحْسَابُهُ مَنْ بَنَدَقَ جُودَهُ مَا فَوْظُ
لَا زَالَ وَ لَا يُزُولُ بَلْسَانَهُ وَعَظَاظُ * وَ الْكَفَّ الْفَيَاضُ حَتَّى نَالَ حُظُوظُ

مَنْ دُنِيَاهُ لِرَوَاحٍ بِالْمَالِ مَوْعُوظُ

الْكَافُ كَفَى مَنْ يُرَاقِبُ دَارَ الْمَأْكُ * مَا شَافَ مِنْ عَسْكَرُهُ دِيمَا حَرَكَ
دَارٌ يَقْطُرُ سُوسَ الْإِقْصَى دُونَ الْفَلَكَ * بَأثْوَاقِبِ الرَّجْمِ تَهْوَى مِنْ الْإِفْلَاقِ
طَبَعُهُ مَنْ طَبَعَ الذَّهَبَ يَصْقَى بِالذَّلَالِ * مَا يَنْكَرُ تَبْرُهُ إِذَا شَافَهُ سَبَّابُ
كَمْ كَفَى فِي مَجَاسِهِ السُّلْطَنِي حَاكُ * سَرَّ فَايِقُ يَسْحَرُ الْبَابُ النَّسَّابُ

ذَهَبُهُ حَتَّى شَافَ حُسْنَهُ ذَاكُ وَ ذَاكُ

اللَّامُ لَوَا عَزَّكُمُ سَامِي لَوْ ضَلَّ * أَيُّنَ كَبَّرَ حَرُّ الْوُغَا وَ الطَّعْنُ يَمِيلُ
عَنْ كُلِّ لَوَا سُلْطَنِي لَوْ جَاءَ وَ فَضَلَّ * تَحْتَ قَتَاتِهِ عَزٌّ وَ مَسْرَّةٌ وَ مَقِيلُ
مَا يَخْزِي لَهُ فِي الْكَرْيَهَةِ عُمُرُ شَغَلُ * سَالَ عَلَيْهِ إِذَا تَسِيرُ وَرَاهُ الْخَيْلُ
وَطْنَا بِهِ غَمَامُكُ الْهَتَانُ يَحَلُّ * يَغْسَلُ مَطْرَكَ الْأَرْضِ مِنَ الْأَدْرَارِ غَسِيلُ

يَا سُلْطَانَ الْغَرْبِ مُوَلَايَ اسْمَاعِيلُ

الْمِيمُ مَقَابِلَ لَوَاكُ اجْنَحْ لِلْسَلْمِ * دُونَ رِضَاهِ إِيمَاكُ طَوَاتُ عَلَامُ
سَرَّ اللهُ مَا تَدْرِكُهُ طَلَابُ بَحْرَمُ * قَدَّرَ وَ قَضَى قَبْلَ وَ جَرَاتُ احْكَامُ

حَكَمَ مَنْ شَاءَ كَيْفَ رَادَ وَ جَفَّ الْقَلَمُ * مَنْ عَزَّةَ يَرْقَعُ عَلَى النَّاسِ مَقَامُ
الْعَاقِلِ مَنْ يَعْمَلُ مُسَارِبًا لِلَّهِمَّ * وَ يَدِيرُ النَّفْسَهُ مِنَ الصَّمَمَاتِ لَجَامُ

وَأَيَّغْتَرُّ بِمَا ثَوْرِيَّةَ احْلَامُ

النُّونُ نَزَلَ حُكْمَكَ الْجَارِي بِالطَّعْنِ * وَ نَسَخَ شَرِيْعَةً مَنْ يَقُولُ أَنَا سُلْطَانُ
وَ رَفَعَ سَيْفَكَ لِلخَّلَافَةِ كَمْ مِنْ رُكْنٍ * وَ وَصَلْتَ بِكَفِّ الْعَلَا لِلْبَرِّ شَطَانُ
وَ كَسَرْتَ بِفَهْرِ الْعَنَابِيَةِ كَمْ مِنْ قَرْنٍ * وَ ابْتَسَمْتَ لِرِضَاكَ وَ بَغَاتِكَ الْاَوْطَانُ
مَهَّدْتَ أَرْضَ السُّوسِ الْاَقْصَى سَهْلًا وَ حَزَنًا * فَلِي الرَّاسُ فَلِيَّتَهَا نَجْدًا وَ غِيْطَانُ

وَأَخَلَّفْتَ عَلَى قَبَائِلِهَا شَيْطَانُ

الصَّادُ صَحَى الْجَوْ وَ زِيَانَتِ الْاَشْخَاصُ * غَيْرُ أَنَا شَخْصِي مِنَ الْهَجْرَةِ مَقْصُوصُ
هَلْ لِي مَمَّا كَانَتْ فِيهِ هُنَا وَ خَلَاصُ * وَ يَسَاعِدُنِي وَقَّتْ بِالرَّاحَةِ مَخْصُوصُ
فَفِي وَ تَرَكْنِي هُنَا فِي تَغَاصُ * بَيْنَ الْمَا وَ النَّارِ وَ جَنَاحِي مَقْصُوصُ
أَنَا السَّهْمُ النَّافِذُ السَّامِي الْغَوَاصُ * لِلْعُشَاقِ النَّوْمُ مِنَ الْاَجْفَانِ تَحُوصُ

مَا زِلْتُ عَلَى الْعَهْدِ بُنْيَانِي مَرْصُوصُ

الصَّادُ ضَحَكَ مِنْ بَكِي يَاسِرًا وَ رَضَى * غَيْرُ أَنَا بَاقِي عَلَى حَالِي مَقْبُوضُ
إِنَّمَا رُمْتَ إِلَيْنَا تَهْدَفَ عَرْضَةَ * وَ وَهْنُ عَظْمِي مَا بَقِيَ لِلْجِسْمِ نَهْوضُ
شَايِنُ نَعْتَادُهُ بِرُوحِي فَاعِ مَضَى * وَ اصْبَحَ بُنْيَانُ الصَّبَا مَنِي مَنَقُوضُ

هَلْ لِي مِنْ سَاعَةِ الرُّضَى سَاعَةٌ بَيْضًا * نَقْضِي دِينَ مَنْ الْهَوَى عَنِّي مَفْرُوضٌ

أَرْفَعْنِي يَا أَبَا عَلِيَا لِيُوكَّ مَخْفُوضٌ

الْعَيْنُ عَرِيبُ الْحَمَا جَهَلُوا صَنَعِي * حِينَ أَنْ شَافُونِي فِي طَابِعُهُمْ مَطْبُوعٌ
مَا يَخْطُرُ فِي بَالِهِمْ عَامِلٌ رَفْعِي * غَيْرَ عَوَامِلَ خَفَضَ بِهَا أَنَا مَوْضُوعٌ
ضَاقَ بُذَابًا مَالِكُ الدُّنْيَا وَسَعِي * وَأَنْتَ بِيَدِكَ كُلُّ رُقِيَّةٍ لَلْمَلْسُوعِ
طَوَّلَ اللَّيْلَ نِيَاتٌ كَالْعَارِضِ دَمْعِي * وَانْفَاسِي صَاعِدَةٌ لَهَا نَفْعَةٌ وَرَجُوعٌ

وَلَا عَوْلَ فَجْرِكَ يُبَادِرُ لِي بِطُوعِ

الْعَيْنُ اغْرَاضِي مِنَ الْعُلْيَا بُلْغِي * حَتَّى نَعْرِفَ كَبَّ مَنْ مَاءِ السَّابِغِ
بَيْنَ ارْوَاحٍ لَهُمْ إِذَا قَالُوا نَصَعِي * وَإِذَا قَالَتْ أَكْرَامٌ مَا مَنَّهُمْ نَازِعٌ
يَتَلَقَّوْا الْفَائِدَةَ مَنْ كُلِّ لَغَا * وَيَعْرِضُوا عَنْ كُلِّ مَنْ شَافُوا زَائِعٌ
يَتَنَبَّؤُا عَلَيْنَا الْخَدِيثَ إِذَا يَطْعَى * وَيُرْتُوْا الْبُهْتَانَ بِالْحَقِّ الدَّامِعِ

لِبَاسِينَ مِنَ الْحَيَا الثُّوبِ السَّابِغِ

الْفَا فُودِي كَيْفَ شَفَّتْ أَحْضَارًا وَ صَافًا * وَ النَّغْرُ الْمَنْصُودُ نَضْحَكَ بِخَلَافِهِ
وَ الْجَسْمُ الْيَ كَانَ بَاعْطَافِهِ وَ رَدَافًا * بَعْدَ الثَّقَلِ عَلَيْهِ الْأَرْدَافُ خَفَافُوا
وَ الطَّرْفُ الْيَ كَانَ فِي الظَّلْمَةِ شَوَافًا * عَادَ الْيَوْمَ قَصِيرٌ يَزْعَى فِي اطْرَافِهِ
طَارَ غَرَابٌ أَنْ كَانَ لَهُ رَاسِي مِيلَافًا * وَ نَزَلَ نَسْرٌ جَوَارِحِي مَنَّهُ خَافُوا

أَرْحَمُ بُوَ عَثْمَانَ يَا مَنْ لَا شَافَهُ

الْقَافَ قَوَافِي الْكَلَامِ رَعْدٌ وَ بَرُوقٌ * حِينَ تَلَوَّحَ تَهَشَّ بِهَوَاهَا الْأَخْلَاقُ
عِنْدَ أَهْلِ الْهَمَّةِ لَهَا رَفْعَةٌ وَ حَقُوقٌ * وَ عِنْدَ اسْفَلِ النَّاسِ مَا أَحْسَنَهَا بَفَرَاقُ
لَا يَخْلِي مَتَهَا وَ لَا مَنْ نَكَرَكَ سُوقٌ * يَا مَنْ بِهِ زَهَاتَ فِي الدُّنْيَا الْأَرْمَاقُ
الْجُودُ عَظَمَ فِي أَهْلِ النَّجْدَةِ مَخْلُوقٌ * مَا بَيْنَ أَهْلِهِ وَ أَهْلِ دَارِ الْخَلْدِ أَرْوَاقُ

يَرْفَعُ حَمْلُ الْفَضْلِ بِأَكْتَأْفِهِ مَنْ طَاقُ

السَّيْنُ سَمَى مَنْ سَمَى وَ هَوَاتِ نَفُوسٌ * كَيْفَ الدُّوَالِبُ دَهْرُنَا يَعْملُ فِي النَّاسِ
وَاحِدٌ طَالَعُ فِي السَّمَاءِ وَآخِرُ مَنْكُوسٌ * وَ التَّبَاعُ الدَّابَّةُ فِيهَا نَخَاسُ
حَتَّى يُسْقَى كُلُّ مَا هُوَ مَغْرُوسٌ * وَ يُوقَفُ لَنْ تَهَبَ سِوَايَعِ الْأَعْرَاسِ
تَدَاوُلُ الْأَيَّامُ بِمَسْرَاتٍ وَ بُؤْسٌ * مَا تَعْرِفُ كَرَعَانَهَا الْعَوْجَةَ مِنَ الرَّاسِ

حَتَّى تَجْمَعُ كُلَّ غَايِبٍ حُفْرَةً فَاسُ

السَّيْنُ شَكَاتِ الْجَوَارِحِ مَا تَخَشَى * وَ انْكَبَّتْ بِأَعْقِبِهَا الْغَايِبِ الْأَرْمَاشِ
وَ وَهَى الْجَسْمُ وَ هَزَّتْ لِخَلَاقِي وَحَشَى * وَأَنَا مَنْ صَرَفَ الرَّدَا مَانِي مُدْهَاشِ
فِي قَلْبِي مَنْ حَيَّةَ زَمَانِي نَهَشَا * مَا يَزْهَى لِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فَرَّاشِ
غَيْثُ يَا بَدْرُ الْكَمَالِ الْجَسْمِ رَشَى * عَيشَ الْهَانِي فِي مَقَامِكَ عَبْدَكَ عَاشِ

إِذَا مَا تَسَخَى بَطْبُكَ مَا يَبْرَأْشُ

أَلَهَا هَادِي الرُّكْبِ لَدِيَارِكَ مَا تَأَه * وَإِذَا تَأَه قَبَابِكَ الْخَضْرَاءُ تَهْدِيه
يَا مَنْ لَكَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ عَزٌّ وَ جَاءَ * وَ اسْمُكَ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ النَّاسِ يُغْدِيه
يَوْمٌ أَنْ تَتَلَقَى مِنَ الْفَرَسَانِ جُبَاهُ * مَنْ وَرَدَكَ بِحَسَامِكَ الضَّامِي تَرِيه
لَكَ سَيْفَ يَمَانِي مَهْدٌ صَافِي مَاه * حِينَ تَظَلَّ النَّاسُ فِي الْهَيْجَةِ تَبْدِيه

دِينُ الْحَرْبِ أَلِي مُطَى قَاعِ يُوْدِيه

أَلَوَاؤُ أُولِي النَّاسِ بِالْغَايَةِ الْقَصْوَى * مَنْ بِهِ أَهْلُ الْغَرْبِ مِنَ الْأَجْدَاثِ حَيَاؤُ
سُلْطَانًا يَمَكُنُ إِذَا صَالَ النَّجْوَى * وَ لَا يَلْيَانُ إِذَا يَقُولُوا رَاهُمْ جَاؤُ
كَمْ رَدَّ بِسَيْفِهِ الْخَلَاقَةَ خَصْمَ لَوْأ * سَطَرَ حُكْمَ الْوَقْتِ وَ ابْطَأَهُ وَدَّؤُ
مَنْ لَا يَسْتَضْرِي بَظَلَّ لَوَاهُ هَوَى * وَ أَيُّدَيْنِ أَنْ قَبِضُوا بِطَرْفِ لَوَاهُ نَجَاؤُ
لَا لَا زَلَّتْ سَرِيحُ الرِّضَى وَ شَدِيدُ الْغَضَبِ * وَ لَا زَالَ عَلَى النَّايِبَةِ ثَوْبُكَ وَافِي
وَ لَا زَلَّتْ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا طَافَ الذَّنْبُ * بِالصَّمْصَامِ وَ بِالْقَنَا اللَّذْنُ الْوَافِي
يَا مَنْ كَفَهُ فِي الْوُغَا مَسْعَارُ الْحَرْبِ * وَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ بِالْمَالِ يُكَافِي
لَوْ لَا أَنْتَ بِاللَّهِ اصْلَحْتَ فَسَادُ الْغَرْبِ * دَاوَيْتَ الْمَجْرُوحَ بِالطَّبِّ الشَّافِي

وَ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِبَ مِنْهُ صَافِي

أَلْيَا يَبْرِي مَنْ صَبَرَ دَاهُ عَلَى الْكَيِّ * مَا يَجْهَلُ مَنْ خَالَطَ الطَّبَّ ذَوَايِ

لَكِنْ يَفْهَمُ مَنْ ارْتَشَادِي مَحْضُ الْغَيِّ * عَقِلَ الْآلَهُ صَالِحَةٌ فِي مَعْنَايَ
أَنَا الصَّبُّ الْعَامِرِي الْوَالِدُ مَنْ مَيَّ * مَا يَتَرَوُّعُ مَنْ ضَمًّا شَارِبًا مَايَ
حَيِّتَ بِطَيْبِ السَّلَامِ رَجَالَ الْحَيِّ * هَذَا حَدُّ النَّصْحِ بَلَّغَتْ الْغَايَةَ

مَا يَحْتَاجُ الْحُرُّ لِخَيْرٍ وَصَايَةَ

أَمْوَالِي جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ لَهَا حَدُّ * غَيْرُ الْحَرَكَةِ مَا لَهَا مَفْصَلٌ مَحْدُودٌ
وَتَقَّتْ بَصَرُودَ اللَّيَالِي نَاسُ الْمَجْدِ * وَرَفَعَتْ بَحْرَ الصَّمَايِمِ بَنِي خَلُودِ
وَ قَطَعَتْ بِنَافِسِ الْخَلِيفَةِ خَشْبَ الْجَدِّ * وَ نَجَرَهَا عَقْلُكَ عَلَى مَنَوَالِ تَدُودِ
سَقَقْتَ وَ دَعَمْتَ بُنْيَانَكَ بِالْحَمْدِ * وَ كَتَبْتَ بِقَلَمِ الرِّضَى فَالِدَارِ خَلُودِ

لَا زَالَ عَلَى الْمُشْتَهَى ظَلْمُكَ مَمْدُودِ

تَمَّتْ